آثار جائحة كورونا وما بعدها على العلاقات الأسرية في الأردن

"The Effects of the Corona Pandemic and its Aftermath on Family Relations in Jordan"

"冠状病毒大流行及其后果对约旦家庭关系的影响

الدكتور عبد الباسط عبد الله العزام

Abdel Baset Abdulla Al Azzam

أستاذ مشارك

قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

كلية الآداب، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

a.azzam@yu.edu.jo

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٢/٥/٢٥

تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٢/٦/١٢

ملخص

تهدف الدراسة إلى معرفة مدى تَغيّرّ تدفّق العلاقات في الأسرة الأردنية في ظل جائحة كورونا وما بعدها، عبر محاور ثلاثة هي: العزل والحجر الصحي، والتباعد الجسدي والاجتماعي، والتعليم عن بُعد، التي طبقت على عينة قوامها (291) من الآباء والأمهات الذين لديهم أبناء في مدارس محافظة إربد، معتمدة على المنهج الوصفي التحليلي. أظهرت **النتائج**، أنّ التباعد الجسدي والاجتماعي احتلّ الرّتبة الأولى بدرجة مرتفعة، مما دفع أفراد العائلة إلى تجنّب الاقتراب، والمصافحة، والمعانقة، والترحيب بالآخرين. بالإضافة إلى ذلك، فقد جاء التعليم عن بُعد في الرتبة الثانية بدرجة متوسطة، من خلال متابعة الآباء والأمهات لأداء أبنائهم إلكترونيًا، وتهيئة المناخ المناسب للتعليم، واكتشاف هواياتهم، ومهاراتهم، ومكافئتهم عندما يتفوقون في حلّ واجباتهم المدرسية. وأخيرًا احتلّ العزل والحجر الصحي الرتبة الثالثة بدرجة متوسطة، من خلال استغلاله كفرصة لتجتمع أفراد العائلة في المنزل، وممارسة الأنشطة المنزلية، وتجنّب إدخال الزوار إلى منازلهم. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في إجابات أفراد العينة، تعزى لأثر متغيرات: النوع، وحجم الأسرة، والعمل، وتوفر خدمة الإنترنت، وطريقة متابعة الأبناء المتعلمين عن بُعد لأداء واجباتهم المدرسية في جميع المحاور، والسن في جميع المحاور، باستثناء العزل والحجر الصحي، لصالح أفراد فئة 40 سنة فأقل، والدخل الشهري في جميع المحاور، باستثناء التعليم عن بُعد، لصالح العائلات ذات الدخل المرتفع، وإذا كان لدى الأبناء المتعلمين عن بُعد جهاز كمبيوتر أم لا، في جميع المحاور، باستثناء العزل والحجر الصحي، لصالح وجود جهاز كمبيوتر. كما كشفت الدراسة عن وجود فروق تعزى لأثر المستوى التعليمي في جميع المحاور، باستثناء التباعد الجسدي والاجتماعي، لصالح أفراد فئة أقل من ثانوي في العزل والحجر الصحي، وأفراد فئة الثانوي في التعليم عن بُعد. **وتوصي** الدراسة الآباء والأمهات بالاستفادة من ظروف العزل والحجر والتباعد الجسدي والاجتماعي، لتجمع أفراد العائلة معًا في المنزل، عبر مسافة أمان، وتوفير إنترنت قوي، وأجهزة مناسبة للتعليم عن بُعد.

الكلمات الدالة: العلاقات الاجتماعية، الأسرة الأردنية، جائحة كورونا.

ABSTRACT

The Effects of the Corona Pandemic and its Aftermath on Family Relations in Jordan

This study aimed at investigating change in the flow of social relations within the Jordanian family under the Corona pandemic and its aftermath. The study investigated three areas: isolation and quarantine, physical and social distancing, and distance education. The researcher chose a sample of (291) parents who have children in schools in Irbid Governorate. This study adopts the analytical descriptive approach. The results revealed that physical and social distancing ranked first with a high degree, prompting family members to avoid approaching, shaking hands, hugging and welcoming others. In addition, distance education came in second place with a medium degree. Parents would electronically monitor their children's performance, create an appropriate atmosphere for learning, discover their hobbies and skills, and reward them when they excel and solve their homework. Finally, isolation and quarantine ranked third, with a medium degree. Jordanians would invest the time of isolation and quarantine as an opportunity for the family members to gather together at home, practice domestic activities, and avoid bringing visitor into their houses. The results also revealed no statistically significant differences due to the variables of gender, family size, work, the availability of internet service, the way remotely educated children follow up on their homework in all areas, age in all areas except for isolation and quarantine favoring parents aging 40 or younger, monthly income in all areas except for distance education, favoring families with high income, and if the remotely educated children have a computer or not, in all areas except for isolation and quarantine, in favor of having a computer. The study also revealed significant differences due to the impact of the educational level in all areas, with the exception of physical and social distancing, favoring lower than secondary education in isolation, and quarantine, favoring secondary level in distance education. The study recommends that parents take advantage of the implications of isolation, quarantine, and physical and social separation, by bringing the family together at home through a safe distance, providing strong internet, and appropriate devices for distance education.

Key words: Social Relations, The Jordanian Family, the Corona Pandemic.

مقدمة

سارعت منظمة الصحة العالمية للإعلان أنّ فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) أصبح وباءً عالميًّا في بداية عام 2020، وسارعت العديد من الدول لاتخاذ تدابير احترازية للحدّ من انتشاره، منها العزل والحجر الصحي والتعليم عن بُعد؛ مما أدّى إلى إغلاق شامل للمدارس، والجامعات، والمحلات، والمجمعات، وكافة القطاعات. فكان الوباءُ جائحةً، لم يشهد التاريخ مثلها من قبل، أدّت إلى مخاطر مجتمعية، كاضطراب أنظمة الأسرة والصحة والتعليم، وأثّرت على ما يقارب (106) مليار متعلم في أكثر من مئتي دولة؛ مُحدثةً تغييرات بعيدة المدى في جميع جوانب حياتنا (Pokhrel & Chhetri, 2021).

أدّت سياسات التباعد الاجتماعي والحركة المقيدة إلى اضطراب كبير في الممارسات التعليمية التقليدية، فعلى الجانب الأوسع، يتمّ توجيه جميع السياسات الحكومية-بما في ذلك المستويات الاقتصادية والاجتماعية – نحو إنهاء مخاطر انتشار الوباء؛ إذ إنّ الحفاظ على المسافة الاجتماعية، والعزلة الذاتية، وقيود السفر، هي من السياسات المركزية التي يتم تنفيذها في جميع أنحاء العالم، ومع ذلك، فإنّ لها آثارًا على تعطيل الاستقرار الاقتصادي، والتعليم، والخدمات الصحية بشكل كبير (El Rizaq & Sarmini. 2021).

بشكل عام، كانت التغييرات تتعلق بمعالجة الحاجة العاجلة لاستمرار الحياة الاجتماعية، والتعليم عبر الإنترنت، وإيجاد طرق إبداعية للوصول إلى الطلبة في المنزل، بدلاً من إعادة التفكير في التعليم الوجاهي؛ ولكن من المرجح أن تعتبر غير جوهرية على المدى الطويل (Zhao & Watterston, 2021). وثمة مدخل آخر يشكّل تحديًا للأسرة الأردنية، إذ تمكنت العزلة الاجتماعية، والحجر الصحي، والتباعد الجسدي والاجتماعي، والتعليم عن بعد Distance Education، من جعلها نسقًا متغيرًا يحمل مخاطر في بناء الحياة الاجتماعية. فقد أدّى هذا إلى الإهمال في عذب العلاقات بين أفرادها ومحيطها التفاعلي، حيث فقدت كثيرًا من علاقات الترابط مع الأقارب، خاصة، وسببت اختلالات في معاني الفاعلين.

ولما كانت جائحة كورونا خطرًا داهم المجتمع الحديث من شتّى المداخل والمخارج، فقد ترجمت مفهوم **مجتمع المخاطر** على أرض الواقع، فعلى الصعيد الاجتماعي فككت مخاطر الجائحة العلاقات بين بني البشر، وأعادت صياغتها بروابط جديدة، محكومة بالتباعد الجسدي، والخوف من الاقتراب أكثر، والعزل الصحيّ، بل غيّرت تقاليد وأعراف اجتماعية كانت متأصلة في المجتمعات، حتى أنّها تدفقت إلى العمق الأسريّ الداخلي، فبدلت الحالة المزاجية العامة، وصار الآخر مصدر تهديد؛ يهدد بانتقال العدوى والمرض، وخطر الوفاة. كذلك الحال على الصعيد الاقتصاديّ، فحلّ الخوف وهاجس الفقر وفقدان أسباب العيش والرفاه محلّ الأمن الوظيفي.

وبناء على ما سبق، يرتبط تأثير جائحة كورونا في مجال المخاطر، بمصطلحات **العزل الصحي، والتباعد الجسدي والاجتماعي، والتعليم عن بعد**، حيث تمّ تقليص العمق الأوسع للمشكلة واحتواؤها في تلك المصطلحات السائدة، فيما يتعلق بكيفية قيام المؤسسات، وبتكييف الإجراءات، وتقديم الذات، لتأمين أو إصلاح العلاقات ين أفراد الأسرة وخارجها.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

مع ظهور فيروس (كوفيد-19) في الأردن في (2 مارس 2020)، أعلنت الحكومة تدابير احترازية لمواجهة الوباء مثل: وقف جميع الرحلات الجوية القادمة والمغادرة، ما عدا الشحن التجاري، وإغلاق قطاع التعليم حتى إشعار آخر، وتفعيل قوانين الدفاع، وتعطيل مؤسسات القطاع العام والخاص، ما عدا القطاعات الحيوية والصحية، ومنع المواطنين من مغادرة منازلهم إلا للضرورة، وفرض غرامات على المخالفين، وعزل بعض المدن التي سجلت إصابات أعلى، وفرض حظر التجول الشامل والجزئي؛ كذلك أوقفت الحكومة جميع المناسبات الاجتماعية، مع الالتزام بالإجراءات الوقائية المتبعة (ذينات، 2020). كما فرضت إجراءات التباعد الجسدي والاجتماعي في ظل **مجتمع المخاطر**، العزلة عن الأهل والأصدقاء، وتوقفت الأنشطة الترفيهية المعتادة، وتدفقت علاقات الناس نحو تطبيقات التواصل الاجتماعي (النعيمي،2021)، وصار اتّباع الإجراءات الوقاية في الأردن أمرًا اجتماعيًا واجبًا لا يقبل التهاون، ممّا تحتّم على الآباء والأمهات المحافظة على صحة أبنائهم والمحيطين بهم. وعليه، يتوقع من الآباء والأمهات أن تتأثر علاقاتهم مع أبنائهم سلبا في طريقة إدارة التوتر إزاء مكوث أبنائهم في البيت، كذلك فقدَ البعض أصدقاءه المقربين في ظل الجائحة، وأصبحت العلاقات بين الأهل والأصدقاء والأقارب قاسيه، وأحيانا بعيدة عن المودة.

ومع هذه الحالة، تصدّرت تطبيقات التواصل الاجتماعي قائمة المصادر التي تعتمد عليها الأمهات في الحصول على المعلومات عن الوباء (المتولي، 2021)،كذلك باتت الجائحة تهدد تقدّم التعليم في جميع أنحاء العالم عبر صدمتين، هما: الإغلاق شبه العالمي للمدارس، والركود الاقتصادي الناجم عن تدابير مكافحة الجائحة (الزهيري، 2020). وقد تزامنت هذه التداعيات مع ما تعانيه بعض دول العالم من أزمة تعليمية؛ فهناك الكثير من طلبة المدارس، لا يكتسبون المهارات الأساسية التي يحتاجونها في الحياة العملية (غنايم، 2020). فبالتّحوّل إلى التعليم عن بُعد؛ تضخّمت ردود فعل الأهالي والمعلمين والمتعلمين تجاه هذه الحالة الاستثنائية (El Rizaq & Sarmini. 2021).

لقد أظهرت دراسة بيومي (2021) أنّ تأثير كورونا طال جميع النظم التعليمية في كافة مجتمعات العالم، وبلغ تأثيرها إلى إغلاق المدارس والجامعات؛ ففي (مارس 2020) أعلنت الحكومات في (73) دولة إغلاق المدارس، وكان تأثيرها على المستوى العالمي في (421) مليون متعلم، كما عرّض الإغلاق محدود النطاق (577) مليون متعلم للخطر، وأعلنت اليونسكو أنّ إغلاق المدارس بسبب الوباء ترك واحداً من خمسة طلاب خارج المدرسة على مستوى العالم. لقد كان الأردن من بين هذه الدول التي تأثرت بالجائحة؛ إذ أعلنت الحكومة إغلاق المدارس في (15مارس2020)، ووضعت خطة بديلة للتعلم عن بعد عبر منصات خاصة لإكمال العملية التعليمية، وفقًا لمنهاج التعليم الأردنيّ؛ وبناءً على إحصاءات مركز الملكة رانيا لتكنولوجيا التعليم والمعلومات (2021)، فقد كانت نسبة الحضور لجميع الطلبة في المدارس على منصة دروسك التعليمية (92%) (أبو ريشة، 2022).

وعلى الرغم من أنّ التعليم عبر الإنترنت هو اتجاه سائد حاليًا، لكنه بلا شكّ، سيصبح جزءًا لا يتجزأ من التعليم بعد الوباء (Xie & Sian, 2021). لقد أُجْبِر الطلبة على التعلم عن بُعد، دون رقابة كافية، وهي مهمة صعبة على الأهالي لمتابعة شؤون التعليم الجديد لأبنائهم؛ لصعوبة دعم حضورهم المحاضرات عبر الأجهزة الالكترونية (أحمد،2021)، وقد أشارت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف" إلى أهمية عودة الطلبة للمدارس؛ لأن مخاطر عدم الانتظام في الدراسة تفوق مخاطر الإصابة بالعدوى. ومن الطبيعي أن يعتري الأشخاص القلق من احتمال ارتفاع

معدلات الإصابة بالمرض مع عودة الدراسة، وشعور الآباء والأمهات بالقلق من إصابة أطفالهم بالفيروس، ونشره لأفراد أسرتهم (فريد، 2020). مما تتطلب الاستجابة الصحية الفاعلة من المؤسسات التعليمية الأردنية، وتثقيف الطلبة وأولياء الأمور والمعلمين عبر العزل والتباعد للحدّ من انتشار العدوى؛ وكذلك تثقيف جميع الآباء والأمهات الذين لديهم أبناء يتعلمون عن بُعد.

على هذا الأساس، أصبح المجتمع الأردنيّ في ظلّ الجائحة **مجتمعًا محفوفًا بالمخاطر**؛ فعلى **صعيد الإصابات والوفيات**، بلغ مجموع الحالات التراكميّ للإصابة بفيروس كورونا (1696937)، والوفيات التراكمي (14066)، والفحوصات المخبريّة بلغت (16819168) (وزارة الصحة الأردنية، 2022). وازدادت نسبة الوفيات (15%). ممّا يظهر هذا حجم المعاناة حين ترقّب حدوث الوفاة أو الإصابة بالمرض داخل بناء الأسرة، وما يصاحبه من توتر وقلق في العلاقات الأسرية الأردنية (الغد الأردني ،2021). وعلى **الصعيد الاجتماعي**، فككت مخاطر الجائحة العلاقات بين أفراد العائلات، وأعادت صياغتها بروابط محكومة بالتباعد الجسدي، والخوف من الاقتراب أكثر، والعزل الصحيّ، وغيّرت من عادات وتقاليد كانت متأصلة في مجتمعنا الأردني؛ كتزويج القاصرات إذ زادت نسبة العقود (740) عقدًا (العربي الجديد، 2021)، وكذلك حالات الطلاق، والعنف ضد النساء في الأردن، إذ ارتفع العنف (33%) خلال فترة الحجر (قناة المملكة ،2022). وتدفقت تلك المخاطر إلى العمق الأسريّ، فبدلت الحالة المزاجية للناس، وصار كلّ فرد مصدر تهديد لانتقال العدوى والمرض، وخطر الوفاة. وعلى **الصعيد الاقتصاديّ**، فقد حلّ الخوف، وهاجس الفقر، وفقدان أسباب العيش والرفاه، محلّ الأمن الوظيفي؛ إذ إنّ معدل البطالة في الربع الرابع من عام 2000 بلغ (23.3%) بارتفاع مقداره (0.1) نقطة مئوية عن الربع الثالث من العام نفسه (الإحصاءات العامة الأردنية، 2021).

وبالتالي، ففي ظلّ الجائحة من الممكن أن تتعاظم مخاطر الإصابة بالمرض والوفيات، ومخاطر الطلاق والعنف والشقاق والنزاع بين الزوجين، ومخاطر البطالة والفقر والجوع، فتؤثر على تنظيم الأسرة، والصحة النفسية والاجتماعية لها، من حيث رفاهية الأبناء، والرضا الزواجيّ، وعلاقة الوالدين بالأبناء، وكذلك مرونة تدفّق العلاقات بينهم، فضلا عن صعوبة التكيف مع أنماط السياسات والحالة المعيشة التي تفرضها طبيعة الجائحة.

وبناءً على ما تقدم، تسعى الدراسة إلى وصف وتحليل إلى أيّ مدى غيّر العزل الحجر الصحي، والتباعد الجسدي والاجتماعي، والتعليم عن بُعد، تدفق العلاقات الاجتماعية في الأسرة الأردنية في ظلّ جائحة كورونا وما بعدها، **بالإجابة عن التساؤلات الآتية**: **أولاً**: إلى أيّ مدى غيّر العزل والحجر الصحيّ تدفق العلاقات في الأسرة الأردنية؟ **ثانيًا**: إلى أيّ مدى غيّر التباعد الجسدي والاجتماعي تدفق العلاقات في الأسرة الأردنية؟ **ثالثاً**: إلى أيّ مدى غيّر التعليم عن بُعد تدفق العلاقات في الأسرة الأردنية؟ **رابعًا**: هل يوجد فروق دالة إحصائيًا ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات أفراد العينة نحو آثار جائحة كورونا وما بعدها على العلاقات الأسرية في الأردن، وبين متغيرات: (النوع، والسن، والدخل الشهري، والمستوى التعليمي، وحجم الأسرة، والعمل، وهل المنزل مزود بخدمة الإنترنت؟ وهل يمتلك الأبناء المتعلمين عن بُعد جهاز كمبيوتر؟ وكيف يتابع الأبناء المتعلمون عن بُعد واجباتهم التعليمية؟).

أهمية الدراسة وأهدافها

تأتي هذه الدراسة بالوقت الذي يعتبر فيه السؤال عن العزل والحجر الصحي، والتباعد الاجتماعي، والتعليم عن بعد، في ظل جائحة كورونا وما بعدها، عالقًا أو مشوّشًا؛ لندرة البحث العلمي والأكاديمي حول كيفية تغيير الوباء من تدفق العلاقات الاجتماعية في الأسرة الأردنية. كذلك تستوحي الدراسة مقاربتها في كيفية تعامل الآباء والأمهات والأبناء المتعلمين عن بعد مع الجائحة من نظرية "مجتمع المخاطر" Risk Society" عند " أولريش بيك"، مما يظهر تدفق العلاقات الاجتماعية في عالم أكثر خطورة واتساعًا، وتفاعلاً مستمرًا بين الوعي المدرك عن الوباء والمكونات الثقافية في التعامل مع هذه التدابير الاحترازية. وبناء على ما سبق، يرتبط تأثير جائحة كورونا في مجال المخاطر، بمصطلحات العزل الصحي، والتباعد الجسدي والاجتماعي، والتعليم عن بعد؛ حيث تمّ تقليص العمق الأوسع للمشكلة واحتواؤها في تلك المصطلحات السائدة، فيما يتعلق بكيفية قيام المؤسسات، وبتكييف الإجراءات، وتقديم الذات، لتأمين أو إصلاح العلاقات بين أفراد الأسرة وخارجها.

التعريفات الإجرائية

أولاً: جائحة كورونا (COVID-19): وباء مستجدّ من فيروس كورونا المتلازمة التنفسية، أعلنته منظمة الصحة العالمية (WHO, 2020) جائحة عالمية، انتشر من الصين إلى جميع دول العالم، يصيب الناس ويسبب لهم مشكلات صحية ونفسية واجتماعية.

ثانياً: العزل أو الحجر الصحي (Isolation and Quarantine): بقاء المصاب من الآباء والأمهات والأبناء المتعلمين عن بُعد بالمنزل لفترة محددة، وهي فرصة لتجتمع أفراد العائلة في المنزل، وممارسة الأنشطة المنزلية، وتجنب إدخال أيّ زائر إلى المنزل في أثناء العزل، والدردشة خاصة عند تناول الطعام، والتعبير عن الهوايات بحريّة تامة.

ثالثاً: التباعد الجسدي والاجتماعي (Physical and Social Distancing): تجنّب الآباء والأمهات والأبناء المتعلمون عن بعد المصافحة والمعانقة والترحيب بالآخرين- على عكس الحال في السابق- كما كانت المشاركة في الحفلات والأعياد ومراسيم العزاء إلكترونيا، والالتقاء مع الجيران عبر شرفات آمنة أو سطوح المنازل.

رابعًا: التعليم عن بُعد (Distance Education): متابعة الآباء والأمهات لأداء الأبناء المتعلِّمين عن بُعد ومستوى تحصيلهم، وتهيئة الجوّ الدراسي المناسب لهم، وتدريبهم على التعليم الذاتي، والتواصل مع المعلمين وإدارة التعليم لمتابعة كل جديد في منصة الأبناء التعليمية.

خامسًا: النسق الأسري (Family System): الوضع التراتُبي للآباء والأمهات والأبناء المتعلمين عن بُعد، كعملية تفاعل وجهًا لوجه، ولديهم حوافز وأهداف مختلفة، كما يُؤدّون أدوارهم المقيدة بالحقوق والواجبات، وتتدفق علاقاتهم ضمن العزل، والحجر الصحي، والتعليم عن بعد، ويخضعون لقواعد سلوك عامة، ورموز ثقافية مشتركة.

نظرية مجتمع المخاطر العالمي

لقد بنى "أولريش بيك" مفهوم مجتمع المخاطر Risk Society ، ضمن سياق نظريته الاجتماعية عن الحداثة المتأخرة المصاحبة لنظام العولمة، إذ يعني المفهوم عنده "الطريقة المنهجية للتعامل مع المخاطر، وانعدام الأمن". وهو مبنيّ على ثلاث فرضيات، **أولها: فرضية العولمة**: فالكوارث المرتبطة بمجتمع المخاطر هي مخاطر الحداثة المتقدمة المتأصلة في

نزعة العولمة. **ثانيها: فرضية الصراع:** ذلك الصراع المرتبط بين الإنسان والمخاطر المحيطة به. **ثالثها: فرضية الفردانية:** التي تؤكد أنّ عولمة مخاطر الحداثة باتت متلازمة مع الفردانية المجتمعية القائمة على تفكك الروابط التقليدية، والانتماء الطبقيّ والافتقار للأمان التقليديّ المتمثل في العقيدة والقيم والمعايير المنظمة للسلوك الإنساني، وظهور نمط جديد في الإلزام الاجتماعي الذي يتسم بزيادة الاعتماد على أنماط الحياة الحديثة (نهى، 2019: ١٩-٢٠). إذن فمفهوم **مجتمع المخاطر** يصف بطريقة أو بأخرى، أنماطَ استجابة المجتمع الحديث للمخاطر والتغيرات، ومن جملة تلك التغيرات: التقلب في أنماط العمالة، وتزايد الإحساس بانعدام الأمن الوظيفي، وانحصار أثر العادات والتقاليد على الهُوية الشخصية، وتآكل أنماط العائلة التقليدية، وشيوع التحرر في العلاقات الشخصية (جلول، 2021: ٤٣٣).

وتؤكد هذه النظرية أنّ المجتمعات الحديثة تكوّنت نتيجة حدوث مخاطر من أنواع جديدة، أساسُها من التوقع العالمي للكوارث العالمية، وتمتاز هذه التصورات بثلاث ميزات: **أولا: إلغاء التمركز:** فأسبابها وآثارها لا تقتصر على مكان أو نطاق جغرافي. **ثانيا: اللاتناهي:** فنتائجها لا تحصى، وهي مسألة افتراضية، تستند إلى عدم المعرفة المعيارية. **ثالثا: عدم القدرة على التعويض:** إذ يفقد منطق التعويض مفعوله مع مجتمع المخاطر، ويحلّ محله مبدأ الحماية من الوقاية (بيك، 2020: 188).

غير أنّ مفهوم **مجتمع المخاطر** عند "بيك" لا يصف حقبة من حقب المجتمع الحديث فحسب، بل يصف مجتمعا لا يتجرّد من أشكال الحياة الاقتصادية. وانتهى لعدد من نتائج المخاطر في مجتمع الحداثة، أهمها: **أولا:** لغة الخطر معدية قادرة على تغيير شكل عدم المساواة الاجتماعية الذي يصيب الأغنياء، والأقوياء أيضًا. **ثانيًا:** تكون المخاطر بشكل جماعيّ بوجه عام. **ثالثا:** لم تعد الأخطار شأنًا داخليًا لدولة ما، بل هي عامة. **رابعًا:** تحتلّ مسائل الأمن والحرية والمساواة مراكز متقدمة، من حيث الأولية، على قياس تدرج القيم، مما يؤدي الى تغليظ القوانين وزيادة حدّتها، الأمر الذي يبدو منطقيا (عبد الله، ٢٠١٦: ٣٥).

وقد بيّن "بيك" أنّ هناك اتجاهين أساسيين في دراسة المخاطر: **أولهما: الدراسة الواعية،** التي تعالج الموضوع بمنطق الحسابات الاحتمالية، كنتاج حدث فادح، إذ يُوصف عامة الناس بافتقادهم المعرفة الدقيقة بالمخاطر، فهم يستجيبون لها بأسلوب غير علمي، ويستعينون بمبادلات ساذجة. **ثانيهما: الدراسة البنائية الاجتماعية،** التي ترى الخطر بعيدًا عن النظام الاعتقادي والمواقف الأخلاقية للناس، على اعتبار أنّ المعرفة محاطة بمعانٍ ومعتقدات ثقافية واجتماعية (عبد الله، ٢٠١٦: ٣٣).

وفي هذا الإطار، ينبّه "بيك" إلى الفارق بين **مفهوم الخطر ومفهوم الكارثة،** فالأول يعني إمكانية التنبؤ بكارثة، بينما الثاني يعني الخطر وقت حدوثه. أي يتصل مفهوم الخطر بالمستقبل، وبأفق توقع البشر، ممّا ينذر بوضع إنساني شديد القسوة، يترتب عليه إزهاق الحرية. وعليه؛ تفرض المخاطر العالمية عدّة قضايا، هي: **أولا:** تفتح مجالا سياسيًا وأخلاقيا لتنبثق منه ثقافة مدنية عابرة للحدود، لتحمل المسؤولية. **ثانيًا:** بموجب الخطر يمنح التنوير القسريّ صوتاً عالميًا للفقراء والمهمشين والأقليات. **ثالثاً:** توجبُ المخاطرُ حدوثَ الاتصال القسريّ بين الأشخاص الذين لا يرغبون في فعل شيء مشترك، وتقع على عاتقهم التزامات يرفضونها، وعادة ما يقف القانون إلى جانبهم. **رابعًا:** تبني المخاطر جسور التواصل بين المتعادين. **خامسًا:** تولّد الترابط الإنساني المشترك في مواجهة الكوارث. **سادسًا:** تتطلب الكوارث تدخلا

فوريًا من الدولة للحماية الأخلاقية وبناء سياسات الحماية. **سابعاً**: تتطلب المخاطر سلوكًا سياسيًا يتخطى الحدود لمراعاة مصالح الآخرين (عبد الله، ٢٠١٦: ٣٥-38).

ولكن في ظل فشل الدولة في **إدارة المخاطر**، ينشأ في المجتمع حالة من عدم الثقة؛ لغياب الشعور بالأمن، ولعدم السيطرة على المخاطر، وغياب قدرة العلم على التنبؤ بها، وتقديرها التقدير الأمثل؛ فيتعيّن على الفرد اتخاذ قراراته بنفسه في مواجهة عدم يقين المجتمع الدولي. مما ينتج عن ذلك **النزعة الفردية** بسبب فشل الخبراء في إدارة المخاطر. ويرى "أولريش" أنّ **مفهوم الفردنة** individualization هو انفراط عقد البُنى الاجتماعية القائمة من شدة هشاشة الفئات الاجتماعية مثل: الطبقة، والمكانة الاجتماعية، وأدوار النوع، والأسرة، والجيرة. فلم يعد الفرد مرتبطا بطبقته، وليس خاضعا لمكانته الاجتماعية، ولا للأدوار التي حددها له المجتمع بموجب نوعه، وأضحى غير مقيد بالعائلة، ولا بجيرانه. لذلك تصبح حياة الفرد محفوفة بالمخاطر، وغير محكومة بقواعد مسبقة، ولا قوالب فكرية جاهزة، وهي مرتبطة بسياسات بديلة، ينهار معها الانحياز للقضايا القومية لصالح التعاطف مع القضايا الإنسانية (عبد الله، ٢٠١٦: 39-40).

لقد أصبح المجتمع الحديث مجتمعًا محفوفًا بالمخاطر، بمعنى أنه مشغول بشكل متزايد بمناقشة وإدارة المخاطر التي أنتجها هو نفسه. كالحوادث والعنف والمرض، مثل: كارثة "تسونامي"، وتدمير "نيو أورلينز" من قبل إعصار "كاترينا"، فإلى أيّ مدى هناك حدّ من المطالبة بالسيطرة على المجتمعات الحديثة في مواجهة القوى الطبيعية؟ ولكن حتى الأخطار الطبيعية تبدو أقل عشوائية مما كانت عليه من ذي قبل (Beck, 2006: 329-336). وبالتالي؛ فإن المخاطر العالمية هي تعبير عن شكل جديد من الاعتماد المتبادل العالمي، الذي لا يمكن معالجته بشكل كافٍ عن طريق السياسات الوطنية، أو من خلال الأشكال المتاحة من التعاون الدولي (Beck, 1992: 4).

وتأسيا بذلك؛ فيمكن اشتقاق مجموعة من القضايا التطبيقية من نظرية **مجتمع المخاطر العالمي**، حول اعتبار الأسرة في ظل جائحة كورونا وما بعدها في المجتمع الاردني إطارا تواصليًا محفوفا بالمخاطر، تعمل على تمدد العلاقات وتدفقها في الأسرة الأردنية، ومن هذه القضايا التي ستخضعها الدراسة الراهنة للقياس: **أولا: العزل الحجر الصحي**، من حيث بقاء المصاب من الآباء والأمهات والأبناء المتعلمين عن بُعد بالمنزل لفترة محددة، وهي فرصة لتجتمع أفراد العائلة في المنزل، وتجنب إدخال أيّ زائر إلى المنزل في أثناء العزل، والقيام بالدردشة خاصة عند تناول الطعام، والتعبير عن الهوايات بحريّة تامة. **ثانيًا: التباعد الجسدي والاجتماعي**، من حيث تجنّب الآباء والأمهات والأبناء المتعلمين عن بعد المصافحة والمعانقة والترحيب بالآخرين على عكس ما كان في السابق، كما أصبحت المشاركة في الحفلات والأعياد ومراسيم العزاء إلكترونيا. **ثالثاً: التعليم عن بعد**، من حيث متابعة الآباء والأمهات لأداء الأبناء المتعلِّمين عن بُعد ومستوى تحصيلهم، وتهيئة الجوّ الدراسي المناسب لهم، والتواصل مع المعلمين وإدارة التعليم لمتابعة كل جديد في منصة الأبناء التعليمية.

الدراسات السابقة وذات الصلة

اعتمدت الدراسة على دراسات أجنبية وعربية ومحلية سابقة لها، تناولت ديناميات الحياة الاجتماعية للأسرة في ظلّ جائحة كورونا، نعرضها في تسلسل زمني، من الأحدث للأقدم، عبر محاور الدراسة الراهنة.

أولا: العزل والحجر الصحي

بينت دراسة مضوي (2021) :"أبعاد التفاعل الأسري في ظل جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19) في مدينة جدة (دراسة ميدانية)"، أنّ العزل والحجر الصحي أثّرا على التفاعلات الأسرية والاجتماعية والصحية والاقتصادية، وهنالك قابلية لتعامل الأُسر مع الطوارئ الصحية والأوبئة. وكشفت دراسة (Mishra & Majumdar,2020): "التباعد الاجتماعي أثناء جائحة كوفيد-19: هل سيغير المجتمع الهندي؟"، أنّ سياسة العزل والحجر الصحي غيّرت في تقاسم المسؤوليات المنزلية بين الرجل والمرأة، وأُستبدِل بأنماط التفاعل الوجاهية التواصل الإلكتروني. وأشارت دراسة نسيم (٢٠٢٠): "أثر التباعد الاجتماعي بسبب كورونا على العلاقات الاجتماعية في البحرين" التي طبقت على (243) مشاركًا، أنّ التزام المواطن والمقيم في أثناء فترة العزل والحجر الصحي عزز من الروابط الأسرية، والتواصل مع الأهل عن بعد، خوفا من نقل العدوى لأفراد أسرهم، ولرغبتهم في تجاوز محنة كورونا بسلام.

كما أظهرت دراسة (Pimentel et al., 2020): "انتشار فيروس (كوفيد-19): "الدور المتوقع الوقائي من جهة الصحة العالمية"، أنّ سياسة الحجر الصحي غيّرت منظومة التواصل بين الناس، وأصبح تدفق العلاقات بين الناس يتمّ عبر شبكات التواصل الافتراضية. ومثلها دراسة (Davalgi et al.,2020): "مقارنة بين التدابير المعتمدة لمكافحة وباء كوفيد-19 من قبل منظمة الصحة العالمية بين البلدان"، التي خلُصت إلى أنّ سياسة الحجر الصحي والتباعد الجسدي غيّرت طريقة التعامل بين الناس في المناسبات الاجتماعية. وكذلك دراسة (Patrick & Cormier,2020): "هل حياتنا هي التجربة؟ دروس كوفيد-19 أثناء الفوضى الطبيعية"، بأنّ العلاقات الاجتماعية بين الناس تأثرت بسياسة فرض آليات العزل والحجر الصحي بصرامة على الناس.

كذلك أشارت دراسة (Yau et al., 2020): "التغييرات السلوكية في الاستجابة لوباء كوفيد-19 داخل ماليزيا"، إلى أنّ سياسة العزل والحجر الصحي، أوجدت خوفًا وهلعًا بين الماليزيين، والفرار من المؤسسات الاستشفائية. فضلا عن ذلك، أظهرت دراسة (Ludecke,2020): "السلوك الوقائي المتبع في ظل تفشي كوفيد-19"، أنّ المعرفة بالحجر الصحي مكنت الناس من الحكم على المعلومات المتعلقة بالوباء، وساعدت برامج التثقيف الصحي في الحدّ من انتشار المرض. وأظهرت دراسة (Lei et al.,2020): "مقارنة الانتشار والعوامل المرتبطة بالقلق والاكتئاب بين الأشخاص المتأثرين وغير المتأثرين بالحجر الصحي خلال وباء كوفيد-19 في جنوب غرب الصين"، التي طبقت على (1593) مشاركاً، أنّ سياسية العزل والحجر الصحي أوجدت شعورا بالقلق والاكتئاب لدى المصابين أكثر من غيرهم؛ لانخفاض الدخل والتعليم، وعدم وجود دعم نفسي.

ثانيا: التباعد الجسدي والاجتماعي

أظهرت دراسة المطري والحرملي (2021):"آثار التباعد الاجتماعي على المواطنين والمقيمين في سلطنة عمان في ظل جائحة كوفيد- 19"، أنّ وعي المواطنين والمقيمين بمفهوم التباعد الاجتماعي في ظلّ الجائحة كان بدرجة كبيرة. كما بينت دراسة لورين ذينات (2020):"الالتزام بإجراءات التباعد الاجتماعي بسبب تفشي جائحة فيروس كورونا في المجتمع الأردني"، التي طبقت على عينة قوامها (500) مشاركٍ ، أنّ أكثر إجراءات الالتزام بالتباعد الاجتماعي انتشارا هو الالتزامات الشخصية، والعلائقية، والمؤسسية، والثقافية، باستثناء الالتزام الأسري الذي جاء بمستوى منخفض. كما أظهرت دراسة فاطمة محمود (2020):" التباعد الاجتماعي وآثاره التربوية في زمن كوفيد- 19

المستجد (كورونا) أنّ الاستبعاد، والتهميش، والتباعد الجسدي والاجتماعي، حول علاقات الناس من الوجاهي إلى الافتراضي. كذلك دراسة بشير (2020): "إشكالية تمثل قيم المواطنة في ظل تداعيات جائحة كورونا – قراءة سسيولوجية"، أظهرت أنّ تداعيات جائحة كورونا زادت بسبب ضعف درجة الوعي لدى الناس، وكثرة التناقضات القيمية، والتفكير بمنطلقات شعبوية. كما أظهرت دراسة (Azlan et al., 2020):"المعرفة العامة للمواقف والممارسات المتخذة بشأن كوفيد-19: دراسة مقطعية في ماليزيا"، التي طبقت على (4850) مشاركًا، أنّ سياسة التباعد الجسدي والاجتماعي جعلت الماليزيين يشعرون بالقلق والخوف من التواصل الوجاهي، وفضلوا التواصل عن بُعد.

فضلاً عن ذلك، بينت دراسة (Corrado et al; 2020) :"آثار التباعد الاجتماعي على الحالة النفسية واجراءات النشاط البدني أثناء جائحة كوفيد-19"، أنّ (670) بالغاً في إيطاليا، ظهرت لديهم أعراض نفسية غير سليمة بين الإيطاليين بسبب الجائحة. وكشفت دراسة وليامز (Williams et al., 2020): "التصورات والتجارب العامة حول التباعد الاجتماعي والعزلة الاجتماعية أثناء جائحة كوفيد-19"، ارتفاع معدل الالتزام الذاتي لإرشادات التباعد الاجتماعي، وخسارة نفسية وعاطفية، وعدم وضوح قرارات العزل والتباعد الاجتماعي، والتشكيك في إعادة الاندماج الاجتماعي في المستقبل. كما أشارت دراسة (Ozili, 2020): "التأثير الاجتماعي والاقتصادي لـ (كوفيد-19) واستجابة السياسات في البلدان الأفريقية"، إلى أنّ سياسة التباعد الاجتماعي أثّرت سلبا في العلاقات الاجتماعية والاقتصادية بين الأسر الإفريقية. ومثلها دراسة (Griffith et al., 2020): "الرجال وفيروس كوفيد-19"، بأنّ التباعد الجسدي في ظلّ جائحة كورونا أثر سلبًا في علاقات الرجال مع المحيط التفاعلي. وكذلك بينت دراسة (Eun-Akim, 2020): "التباعد الاجتماعي والمبادئ التوجيهية للصحة العامة في أماكن العمل في كوريا"، أنّ سياسة التباعد الاجتماعي في مكان العمل أدّت إلى إبطاء انتشار الفيروس. كما توصلت دراسة (Staff,2020):"دور الثقافة في التباعد الاجتماعي ومعدل الإصابة بفيروس (كوفيد-19)"، إلى أنه لا يوجد علاقة بين التباعد الاجتماعي والمتغيرات الثقافية لمنع انتشار الفيروس.

ثالثا: التعليم عن بُعد

أشارت دراسة أبو ريشة (2022): "دور التعلم عن بعد وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية من وجهة نظر الآباء والأمهات: دراسة ميدانية في منطقة شفا بدران:" التي تكونت من (199) أسرة، إلى أنّ أنماط التنشئة الاجتماعية السائدة في الأسرة الأردنية كانت ديمقراطية وبدرجة مرتفعة، أما نمط التنشئة التسلطي فجاء بدرجة متوسطة، والنمط التسيبي (الفوضوي) جاء بدرجة منخفضة. كما أظهرت دراسة المعمري (2021): "مسارات التربية على المواطنة وأنواعها في ظل جائحة كوفيد -19 وما بعدها"، أنّ مسارات التربية بعد جائحة كورونا عززت الثقافة المدنية، والقيم المجتمعية، والاستدامة، والتعلم عن بُعد، والمواطنة الرقمية، وتعزيز المواطن الصحية. وأظهرت دراسة خريسات (2021) : "أثر جائحة كورونا على الصحة النفسية والاجتماعية للطلاب من وجهة نظر المرشدين التربويين في محافظة الزرقاء"، تأثير جائحة كورونا على الوحدة النفسية والمخاوف الاجتماعية واضطراب النوم، مع وجود فروق دالة إحصائيا تعزى إلى أثر الجنس لصالح الإناث. وكشفت دراسة بيومي (2021): "التعلم عن بُعد وأثره على الاستقرار الأسري في ظل جائحة كورونا، دراسة في ضوء النظرية الشكلية على عينة من أسر إمارة الشارقة"، التي طبقت على (٣٠) حالة، أنّ

تطبيق أسلوب التعلم عن بعد مع جائحة كورونا أدّى إلى توتر العلاقات الاجتماعية المباشرة مع الأبناء والأهل والعائلة، وزيادة الضغوط والأعباء الاجتماعية، وصراع في الأدوار، وترتب على ذلك عدم استقرار في الأسر، وضعف المستوى المعرفي والتطبيقي للأبناء، نتيجة تطبيق هذا الأسلوب في التعليم.

وكذلك أظهرت دراسة يوسف (2020):"اتجاهات الطلاب نحو التعليم الإلكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا"، التي طبقت على (151) مشاركًا، أنّ غالبية الطلبة تفضل التعليم الإلكتروني على التعليم التقليدي. وفي ذات السياق أظهرت دراسة المتبولي (2021): "السلوك المعلوماتي لدى أمهات تلاميذ المدارس الابتدائية حول فيروس كورونا المستجد، بمحافظة الغربية"، أنّ تطبيقات التواصل الاجتماعي تتصدر المصادر التي تعتمد عليها الأمهات في الحصول على المعلومات. وتشير نتائج دراسة جمال (2020): "كيف يستقبل أبناؤنا العام الدراسي الجديد في ظل كورونا"، إلى أنّ بعض البلدان اعتمدت على التعليم عن بُعد، كمُكمِّل للتعليم الوجاهي، عبر منصّات افتراضية متكاملة. وبينت دراسة فريد (2020): "التوازن بين التعليم والسلامة في ظل جائحة كورونا"، قلق الآباء والأمهات من احتمال إصابة أبنائهم بالمرض مع عودة الدراسة، ونشره بين أفراد أسرتهم.

كما بينت دراسة عبد الرزاق محمود (2020): "تطبيقات الذكاء الاصطناعي: مدخل لتطوير التعليم في ظل تحديات جائحة فيروس كورونا"، أنّ هناك محدودية في جاهزية المعلمين، والبنية التحتية الرقمية في البيئة التعليمية، وضعف الاهتمام بتدريب المعلمين والمتعلمين على استخدام التقنيات الحديثة. وكشفت دراسة محاسنة (2020): "مدى تنفيذ المدارس الخاصة في منطقة شفا بدران بالعاصمة عمان لالتزاماتها التربوية والقانونية بتنفيذ التعليم عن بعد في ظل كورونا"، أنّ (97%) من أولياء الأمور يفضلون التعليم المباشر في المدارس، و(3%) يفضلون التعليم عن بعد.

وأيضًا بينت دراسة باترا (Batra,2021): "إعادة تخيل المناهج الدراسية في الهند: رسم مسار ما وراء الوباء"، أنّ معظم الحكومات غير راغبة في إعادة التفكير في التعليم بَعد الوباء، لفقدان سبل العيش والغذاء والمأوى، وعدم المساواة في التعليم، وإضفاء الطابع المؤسسي عليه عبر إصلاحات ليبرالية. وأظهرت دراسة بلوم (Blume,2020): "العادات الرقمية للمعلمين الألمان وعلم أصول التدريس الوبائي الخاص بهم"، أنّ محاولات توفير استمرارية التعليم في ألمانيا تعثرت من الأدوات الرقمية، والكفاءة غير الكافية، والتكنولوجيا غير الكافية. كذلك أظهرت دراسة كانال (Canale et al., 2021): "كيف تعزز تكنولوجيا الاتصالات الرفاهية الفردية والاجتماعية أثناء جائحة كوفيد-١٩: الدعم الأولي لنموذج التفاعل الرقمي"، التي طبقت على عينة قوامها (1412) مشاركا إيطاليا، أنّ التقنيات الرقمية تبدو موارد حاسمة في مساعدة الإيطاليين على التغلب على الصعوبات التي أثارتها جائحة كورونا. كما بينت دراسة نون وزملائه (Nunn et al., 2021): "أمل غير مستقر: وجهات نظر محددة حول جائحة كورونا من طلاب المرحلة الجامعية الأولى في مانشستر ، المملكة المتحدة"، أنّ لجائحة كورونا تأثيرًا عميقًا على حياة الشباب، بتعطيل فرص العمل والممارسات الاجتماعية والتنقل وتجارب الصحة والرفاهية بين البريطانيين.

وبينت دراسة كارلسون (Karlsson, 2021): "تصورات الآباء الأمريكيين والفنلنديين لتجربة التعلم عن بعد خلال جائحة كورونا 2020 وإغلاق المدرسة "، أنه كلما زادت مشاركة الوالدين لأبنائهم انخفض مستوى الرضا عن التعلم عن بعد، وأنه مع ارتفاع مستوى تعليم الآباء الفنلنديين يزداد مستوى الرضا عن التعلم عن بعد، أما الآباء

الأمريكيون فإنّ مستوى الرضا عن التعلم عن بعد انخفض لديهم مع زيادة مستوى تعليميهم. (موثق في: أبو ريشة، 2022)

كذلك أظهرت دراسة شاه زاد وزملائه (Shahzad, et al, 2021): "آثار كوفيد -١٩ في التعلم الإلكتروني على طلاب مؤسسات التعليم العالي: المقارنة الجماعية بين الذكور والإناث"، أنّ الذكور والإناث لديهم مستوى مختلف من حيث الاستخدام تجاه بوابات التعلم الإلكتروني في الجامعات الماليزية. وبينت دراسة وولف (Wulff, 2021): "حوكمة التعليم العالمية في سياق جائحة كورونا: التوترات والتهديدات التي يتعرض لها التعليم كصالح عام"، فشل الحوكمة العالمية في الدفاع عن التعليم وتعزيزه باعتباره منفعة عامة وتوفيره العام وتنظيمه. كما بينت دراسة يانغ وزملائه (Yang, et al, 2020): "التغييرات في تنقل الطلاب الدوليين في ظل وباء كوفيد-19 والاستجابة في سياق الصين"، أنّ الصين تبنت سلسلة من الإجراءات لتقليل تأثير الوباء على تنقل الطلاب الدوليين، وصاغت إستراتيجية تنمية طويلة الأجل لتعزيز التدويل في المنزل.

وهكذا تقود نتائج الدراسات السابقة إلى الإفصاح عن الاستنتاجات الآتية:

أولاً: بالنسبة للدراسات المحلية، فقد كان محور تركيزها حول أثر جائحة كورونا على العلاقات الاجتماعية الأسرية، ممّا يستدعي الحاجة إلى توجه محور تركيزنا إلى أيّ مدى غيَّر العزل والحجر والصحي والتباعد الجسدي والتعليم عن بعد، من تدفق العلاقات في الأسرة الأردنية بشكل عام. وهذا بلا شك يتطلب انتقالا آخر في المنهج الكمي لدراسة العلاقات الأسرية في ظل جائحة كورونا وما بعدها.

ثانيًا: كشفت الدراسات العربية عن جوانب متعددة في العلاقات الأسرية في ظل جائحة كورونا وما بعدها، وبينت حجم المعاناة التي يعاني منها أفراد عينة الدراسة خوفًا من الجائحة.

ثالثا: إنّ سياسة العزل والتباعد الاجتماعي والتعليم عن بعد، في ظل كورونا وما بعدها تمثل مسألة ثقافية، توجه تصورات الفرد ذهنيا حول كيفية تدفق العلاقات الاجتماعية في الأسرة الأردنية، في ظل تلك السياسيات المرتبطة بالوباء، وإظهار ما يكشف عن هذا من الدراسات المقارنة التي تظهر تدفق العلاقات الاجتماعية في الأسرة في ظل الجائحة وما بعدها.

رابعا: لقد أصبح الاهتمام بالعلاقات الأسرية في ظل كورونا وما بعدها مسألة عالمية، كرستها قوانين منظمة الصحة العالمية، ومبادئ حقوق الإنسان. كما يرتبط تزايد الاهتمام بهذه المسألة مع حجم المعاناة التي يعاني منها الأردنيّون من الإصابة بالفيروس.

خامسًا: بالمقارنة مع الدراسات السابقة وذات الصلة، انظر على سبيل المثال: (مضوي، 2021 ؛ المطري والحرملي،2021؛ ذينات، 2021؛ المعمري، 2021؛ خريسات، 2021؛ المتبولي، 2021؛ بشير، 2020؛ فريد، 2020؛ يوسف، 2020) ؛ (Mishra & Majumdar,2020; Pimentel et al., 2020; Davalgi et al.,2020; Patrick & Cormier,2020; Leil et al.,2020; Azlan et al., 2020; Eun-Akim, 2020) فإنّ هذه الدراسة تركز على كيفية تدفق العلاقات الاجتماعية في ظل سياسيات العزل والتباعد الجسدي والتعليم عن بعد. كما تجدر الإشارة إلى أنّ أهم ما يميّز الدراسة الراهنة عن الدراسات

السابقة وذات الصلة، هو شمولية مكوناتها، التي تناولتها، لإظهار كيفية تدفق العلاقات في الأسرة الأردنية في ظل كورونا وما بعدها؛ إذ تؤسس الدراسة لقاعدة علمية حول هذا الموضوع.

سادسًا: استنادا لتلك الدراسات السابقة وذات الصلة، فإنّ الدارسة تسعى إلى وصف العلاقات الاجتماعية التي تدفقت في ظل جائحة كورونا وما بعدها، وتحليلها في ضوء الإفصاح عن التضمينات الآتية: **أولاً: العزل والحجر الصحي**، من حيث مدى بقاء المصاب من الآباء والامهات والأبناء المتعلمين عن بعد بالمنزل لفترة محددة، ليجتمعوا في المنزل، وتجنب إدخال أيّ زائر إلى المنزل في أثناء العزل، والتعبير عن الهوايات المنزلية. **ثانيًا: التباعد الجسدي والاجتماعي**، من حيث مدى تجنب الآباء والأمهات والأبناء المتعلمين عن بعد المصافحة والمعانقة والترحيب بالآخرين، والمشاركة في الحفلات والأعياد ومراسيم العزاء إلكترونيا، والالتقاء مع الجيران عبر سطوح المنزل. **ثالثاً: التعليم عن بعد**، من حيث مدى متابعة الآباء والأمهات لأداء الأبناء المتعلمين عن بُعد ومستوى تحصيلهم الدراسي، وتهيئة الجوّ المناسب لتعليم الأبناء عن بُعد.

منهجية الدراسة

اتبعت الدراسة الراهنة المنهج الوصفي التحليلي (Descriptive and Analytical Approach)، الذي يقوم على المسح الاجتماعي بالعينة؛ لمناسبتها لأغراض الدارسة الراهنة، باستعراض العزل الصحي، والتباعد الجسدي والاجتماعي، والتعليم عن بعد، في مجال مجتمع المخاطر العالمي، بسبب جائحة كورونا.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتألف مجتمع الدراسة من جميع الآباء والأمهات الذين لديهم أبناء يتعلمون عن بُعد في محافظة إربد شمال الأردن؛ من مجموع (375053) أسرة حسب تقديرات دائرة الإحصاءات العامة (2017). وتتألف عينة الدراسة الكلية من (291) من الآباء والأمهات، وتمّ سحب **عينة قصدية ميسرة أو متاحة**، تمّ اختيارها إلكترونيًا من مجتمع الدراسة، بأسلوب غير احتمالي، لا تمنح فرص متساوية لكافة أفراد مجتمع الدراسة في الظهور في العينة، وبنفس التمثيل، وتعد من نمط العينات غير الممثلة للمجتمع، ولا تمثل المجتمع الأصلي تمثلا صادقا وكافيًا، وهي بذلك غير قابلة للتعميم، وهي مهمة للحصول على البيانات، وفيها يعمد الباحث إلى اختيار مفرداته بحيث تتوافر فيها الخصائص التي تتوافر في المجتمع. (كرادشة، 2021: 108) وهي قائمة على شرط: **أولاً**: أن يكون الآباء والأمهات لديهم أبناء يتعلمون عن بعد من محافظة إربد. **ثانيًا**: توقفت جميع المعلمات بعد أن أصبح الحصول على المزيد وفق شرط العينة أكثر صعوبة. **ثالثاً**: استغرقت عملية جمع البيانات شهرا واحدا.

محددات الدراسة

انطلقت الدراسة من المحددات الآتية: **أولاً**: محددات مكانية: تمثلت بمحافظة إربد– شمال الأردن. **ثانيًا**: محددات زمانية: تمثلت في الفترة الواقعة بين يناير ومايو لعام 2022. **ثالثاً**: محددات معرفية: تمثلت في تطبيق الأداة على أفراد العينة، وتحليل البيانات، ومعالجتها علميًا وموضوعيًا.

أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة على استبانة مكونة من جزأين: البيانات الأولية: (النوع ، والسن، والدخل الشهري، والمستوى التعليمي، والعمل، وهل المنزل مزود بخدمة الإنترنت؟ هل يمتلك الأبناء جهاز كمبيوتر؟ كيف يتابع الأبناء واجباتهم التعليمية عن بُعد؟ ومحاور الدراسة: **أولا**: العزل والحجر الصحي، **ثانيا**: التباعد الجسدي والاجتماعي. **ثالثا**: التعليم عن بعد. وكل محور يتكون من (10) تساؤلات.

صدق الأداة

تمّ الاعتماد على طريقة اجتماع المحكمين، فعرضت الأداة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم الاجتماع، ومن ثمّ تم التعديل وفق ملاحظاتهم، فأضيفت مؤشرات وحذفت مؤشرات وأعيد صياغة بعضها.

ثبات لأداة

للتأكد من ثبات الأداة، تمّ حساب الاتساق الداخلي حسب معادلة (كرونباخ ألفا)، والجدول أدناه يبين هذه المعاملات، واعتبرت هذه النسب مناسبة لغايات هذه الدراسة.

الجدول (1): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا

المحاور	الاتساق الداخلي
العزل والحجر الصحي	**0.79**
التباعد الجسدي والاجتماعي	**0.80**
التعليم عن بُعد	**0.82**

يوضح الجدول (1) قيم الثبات لمتغيرات الدراسة للمحاور ما بين (0.79-0.82)، وتدل مؤشرات كرونباخ ألفا على تمتع أداة الدراسة بمعامل ثبات عالٍ، وبقدرتها على تحقيق أغراض الدراسة.

المعالجة الإحصائية

للإجابة على أسئلة الدراسة، تم استخدام المعالجات الإحصائية باستخدام الرزم الإحصائية (SPSS) ومنها: التكرارات، والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة، ومعامل الاتساق الداخلي "كرونباخ ألفا" لأداة الدراسة ككل، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة، وتطبيق تحليل التباين (ANOVA) لكشف الفروقات في المتغيرات المستقلة للدراسة.

المعيار الإحصائي

تمّ اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة درجة واحدة من بين درجاته الخمس (بدرجة كبيرة جدًا، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جدًا)، وهي تمثل رقميًا (5، 4، 3، 2،1) على الترتيب، وتمّ اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج: (من 1.00 – 2.33 قليلة، من2.34– 3.67 متوسطة، ومن 3.68– 5.00 مرتفعة).

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: خصائص عينة الدراسة

الجدول (2): التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
النوع	أب	159	54.6
	أم	132	45.4
السن	40 فأقل	64	22.0
	41– 50	78	26.8
	51– 60	100	34.4
	61 فأكثر	49	16.8
الدخل الشهري للأسرة	منخفض	164	56.4
	متوسط	113	38.8
	مرتفع	14	4.8
المستوى التعليمي	أقل من ثانوي	67	23.0
	ثانوي	88	30.2
	دبلوم متوسط	52	17.9
	بكالوريوس فأعلى	84	28.9
حجم الأسرة	أقل من 3 أفراد	54	18.6
	4–7	169	58.1
	8 أفراد فأكثر	68	23.4
العمل	أعمل	147	50.5
	لا أعمل	144	49.5
هل المنزل مزود بخدمة الإنترنت؟	نعم	255	87.6
	لا	36	12.4
هل يمتلك الأبناء المتعلمون عن بعد جهاز كمبيوتر؟	نعم	155	53.3
	لا	136	46.7
كيف يتابع الأبناء المتعلمون عن بعد واجباتهم التعليمية؟	كمبيوتر مستقل	31	10.7
	كمبيوتر العائلة	42	14.4
	الهاتف المحمول	218	74.9
	المجموع	291	100.0

يبين الجدول (2) أنّ عدد الآباء بلغ (159) وبنسبة مئوية بلغت (54.6%)، بينما بلغ تكرار الأمهات (132) وبنسبة مئوية بلغت (45.4%). كما أنّ أبرز تكرار لمتغير فئات السن بلغ (100) للفئة (51–60) بنسبة مئوية بلغت (34.4%)، لغرض قياس آراء أفراد عينة الدراسة، وبعدها الفئة (41–50)، بتكرار بلغ (78) وبنسبة مئوية (26.8%). كما يظهر أنّ المستويات التعليمية للآباء والأمهات شبه متقاربة، وكان الاختلاف الأكبر في التوزيع ضمن التعليم الثانوي؛ فبلغ عدد الآباء والأمهات ضمن هذه المرحلة (88)، وبنسبة مئوية بلغت (30.2%)، وتلتها المرحلة الجامعية بتكرار بلغ (84)، وبنسبة بلغت (28.9%). ويظهر الجدول أيضًا أنّ أكثر من نصف الآباء

والأمهات لديهم أبناء يتعلمون عن بُعد من ضمن الفئة (4-7) بتكرار بلغ (169) وبنسبة مئوية بلغت (58.1%). وهذا ما يتطابق مع بيانات الإحصاءات العامة الأردنية لعام (2018) بأنّ متوسط حجم الأسرة الخاصة بلغ (4.8).

كما يظهر أنّ آباء وأمهات الأبناء يعملون بنسبة بلغت (50.5%)، وهناك نصف العينة تقريبا لا تعمل، ربما لأنّ معظمهم من الأمهات اللواتي يعملن ربات بيوت وكثير منهم فوق سن التقاعد. والجدير بالذكر أنّ نسبة النساء في قوة العمل (15) سنة فأكثر بلغ (18.8%)، وفق تقديرات الإحصاءات العامة الأردنية لعام (2018). فضلا عن ذلك، فإنّ معظم منازل الآباء والأمهات مزودة بخدمة الإنترنت بما نسبته (87.6%)، ويمتلك الأبناء **المتعلمون** عن بُعد جهاز كمبيوتر بما نسبته (53.3%)، ويتابع الأبناء **المتعلمون** عن بُعد واجباتهم التعليمية بما نسبته (74.9%). وبالمقاربة بينت دائرة الإحصاءات الأردنية أنّ نسب مستخدمي الحاسوب للأعمار (5) سنوات فأكثر لعام (2017) بلغ (34.8%)، واستخدام الحاسوب لأغراض شخصية (68.0%)، وعملية (25.6%)، وتعليمية (49.3%). كما بلغ نسب مستخدمي الإنترنت للأعمار (5) سنوات فأكثر (64.5%)، منهم (68.5%) من الذكور و(60.6%) من الإناث، والتواصل الاجتماعي (93.5%)، والفيسبوك (87.6%)، الواتس آب (91.0%)، والتويتر (7.0%)، ولينكد ان (2.7%) واليوتوب (60.1%)، والانستغرام (19.1%)، والسناب شات (16.9%)، والجوجل (60.9%) (دائرة الإحصاءات العامة، 2019).

ومن جانب مجتمع المخاطر العالمي، فقد تتعرض بيئة العائلة الخارجية لأفراد فئات العينة إلى الكثير من "القيود المعيارية"؛ فقد لا يتمكن أفراد فئات العائلة من التعايش مع الآخرين، فيؤدي ذلك إلى تعديل علاقاتهم لتنفيذ المهام المطلوبة منهم، بتقسيم الأدوار والوظائف على المهامّ الوظيفية الصعبة. ويمكن أن يؤدي عدم نجاح الأب أو الأم في تحقيق الأهداف أو الفشل إلى التوتّر الكامل في جماعة العائلة. وهناك الكثير من المشكلات التي تواجه أفراد فئات العائلة في ظل مجتمع المخاطر، وهي التي قد تعود إلى متغيرات النوع والسن، والدخل، والتعليم، والمهنة، والتخصص في إشغال مكانة في الجماعة أو المجتمع، وتأدية الأدوار حسب فلسفة الحقوق والواجبات والتوقعات؛ إذ لا بدّ أنّ يتفق الترابط بين أفراد فئات العائلة مع المتطلبات الأداتية على تلبية هذه الحاجات المتاحة. ويعد الإنترنت في مجال مجتمع المخاطر العالمي، بسبب أزمة كورونا هو اللاعب الحيوي في توسع حدود الاتصال الرقمي على حساب التواصل الوجاهي، وهدم الحدود التقليدية لصالح البناء العقلاني المفتوح.

ثانيًا: إلى أيّ مدى غيّر العزل والحجر الصحي تدفق العلاقات في الأسرة الأردنية؟

الجدول (3): أثر العزل والحجر الصحي في تدفق العلاقات في الأسرة الأردنية

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١. كانَ الحجر الصحي فرصة ملائمة لتجتمع عائلتي معًا في المنزل	3.78	1.057	مرتفع
٢. كنتُ أتحدّث مع أفراد عائلتي في أثناء الحجر ومارست معهم أنشطة منزلية	3.70	1.069	مرتفع
٣. كنت أحذّر أفراد عائلتي تتجنب إدخال أيّ زائر إلى المنزل في أثناء العزل	3.59	1.048	متوسط
٤. في أثناء العزل كنتُ أشارك أفراد عائلتي الدردشة خاصة عند تناول الطعام	3.58	1.025	متوسط
٥. كنتُ أنبّه أبنائي في أثناء الحجر ألّا ينعزلوا في غرف نومهم وحدهم	3.53	1.001	متوسط
٦. جعل العزلُ فرصةً لتبادل المشاعر مع زوجي/ زوجتي في المنزل	3.52	1.068	متوسط

٧. في أثناء الحجر كنتُ أطلب من أبنائي ممارسة هواياتهم	3.40	1.095	متوسط
٨. جهزت لعائلتي شبكات اجتماعية للتقارب مع الأصدقاء بعيدًا عن العزلة	3.38	1.081	متوسط
٩. في أثناء الحجر كنتُ أشغل أبنائي بأنشطة منزلية كالرسم والقراءة والطهي	3.37	1.050	متوسط
١٠. في أثناء الحجر كنتُ أخصص وقتا مناسبًا لأبنائي للعب معهم عبر مسافة أمان	3.33	1.073	متوسط
العزل والحجر الصحي	**3.52**	**.819**	**متوسط**

يبين الجدول (٣) أنّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.33-3.78)، فجاءت فقرة "كانَ الحجر الصحي فرصة ملائمة لتجتمع عائلتي معًا في المنزل" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.78)، بينما جاءت الفقرة " في أثناء الحجر كنتُ أخصص وقتا مناسبًا لأبنائي للعب معهم عبر مسافة أمان" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.33). وبلغ المتوسط الحسابي لمدى تغيّر العزل والحجر الصحي تدفق العلاقات الاجتماعية في الأسرة الأردنية ككل (3.52). وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة، بأنّ الحجر الصحي أثّر في طريقة تقاسم المسؤوليات المنزلية بين الآباء والأمهات والأبناء، وفي طريقة تعاملهم مع الناس في المناسبات الاجتماعية (مضوي، 2021)؛ (Mishra & Majumdar,2020; Pimentel et al., 2020; Davalgi et al.,2020; Patrick & Cormier,2020; Leil et al.,2020).

وإذا ما أردنا التحليل الأداتي للعائلة في مجال مجتمع المخاطر العالمي، وفي ظل العزل والحجر الصحي، فيمكن أن نتصور أفراد العائلة يتحاورون حول موضوع معين، فرضته ظروف الحياة المستجدة؛ إذ يعلن كل منهم عن أفكاره حول الوقت والجهد المبذول في وقت الحجر الصحي، ولكن من وجهة نظر الملاحظ الخارجي فإنّ سلوك هؤلاء هو الذي قد يتوقف على الإسهامات المقدمة إلى الآخرين في العائلة من حيث الالتزام وأداء المسؤولية. كما أنّ كل فرد من أفراد العائلة قد يلعب دوره، ويختلف في أدائه عن بقية المجموعة، ولكن يسعى الجميع في ظل مجتمع المخاطر إلى النظام في إطار العلاقات المحددة بينهم معياريا، بينما قد ينظر الملاحظ لهذه العلاقة في ضوء السلوك والبدائل المتاحة، ويحكم على سلوك المجموعة في ظل العزل المنزلي من خلال نسق الأسرة وتقيداته المحددة بما هو ثقافي واجتماعي.

ثالثًا: إلى أيّ مدى غيّر التباعد الجسدي والاجتماعي تدفق العلاقات في الأسرة الأردنية؟

الجدول (4): أثر التباعد الجسدي والاجتماعي في تدفق العلاقات في الأسرة الأردنية

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١. يتجنب أفراد عائلتي الاقتراب من أيّ شخص يعاني من أعراض الأنفلونزا	4.07	1.002	مرتفع
٢. يتجنب أفراد عائلتي المصافحة والمعانقة والترحيب بالآخرين	3.82	1.055	مرتفع
٣. صارت عائلتي تشارك في الحفلات والأعياد ومراسيم العزاء إلكترونيا	3.81	1.032	مرتفع
٤. أصبحت عائلتي تتبادل المنافع مع الآخرين إلكترونيًا بعيدًا المشاعر	3.80	1.008	مرتفع
٥. باتت عائلتي تقيم الأنشطة والحفلات والأعياد إلكترونيا لتفادي الانعزال	3.69	1.062	مرتفع
٦. أصبح الترحيب بين أفراد عائلتي نابعا من القلب في ظل ارتداء الكمامة	3.69	1.006	مرتفع
٧. أصبحت علاقات عائلتي مع الأقارب جافة بسبب التواصل إلكترونيا	3.67	1.017	متوسط
٨. أصلح التباعد الجسدي الاجتماعي العلاقات السيئة بين أفراد عائلتي	3.61	1.061	متوسط
٩. أصبحت عائلتي تقيم نشاطاتها الرياضية والترفيهية يوميا في المنزل	3.61	1.051	متوسط

١٠. أصبح أفراد عائلتي يلتقون مع الجيران عبر شرفات آمنة أو سطوح المنزل	3.53	1.075	متوسط
التباعد الجسدي والاجتماعي	3.73	.777	مرتفع

يبين الجدول (4) أنّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.53-4.07)، فجاءت الفقرة: "يتجنب أفراد عائلتي الاقتراب من أيّ شخص يعاني من أعراض الأنفلونزا" في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (4.07)، بينما جاءت الفقرة: "أصبح أفراد عائلتي يلتقون مع الجيران عبر شرفات آمنة أو سطوح المنزل" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.53). وبلغ المتوسط الحسابي لمدى تغيّر التباعد الجسدي والاجتماعي تدفق العلاقات الاجتماعية في الأسرة الأردنية ككل (3.73). وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات بأنّ سياسة التباعد الجسدي والاجتماعي، أدّت إلى تحّول الناس في علاقاتهم إلى التقارب الافتراضي (المطري والحرملي،2021؛ ذينات، 2021؛ بشير، 2020) (Azlan et al., 2020; Eun-Akim, 2020).

وهناك العديد من المشكلات التي تواجه أفراد العائلة في ظل مجتمع المخاطر مع التباعد الجسدي والاجتماعي، كالتخصص في الأدوار والمراحل، إلى جانب المتطلبات الإضافية؛ بحيث لا بدّ أن يتفق الترابط بين المجموعة مع المتطلبات الوظيفية، وقدرتها على تلبية هذه المتطلبات، ويتوقف الاستمرار في ترابطها على: ممارسة الرقابة، وفعل المجموعة ونشاطها، ومستوى المسؤولية من جانب قائد المجموعة (سواء أكان الأب أم الأم) في إلزام أفرادها، وتشير المجموعات الصغيرة في ظلّ التفاعل بين الذات والذات الأخرى، إلى أشكال مختلفة من العلاقات بين الاستقلال والتبعية والتعاون والتمرد والطاعة، في ضوء الرقابة الاجتماعية المستجدة التي فرضتها ضروب مجتمع المخاطر مع وباء كورونا.

رابعًا: إلى أيّ مدى غيّر التعليم عن بُعد تدفق العلاقات في الأسرة الأردنية؟

الجدول (5): أثر التعليم عن بُعد في تدفق العلاقات في الأسرة الأردنية

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١. أتابع أداء أبنائي المتعلمين عن بُعد ومستوى تحصيلهم الدراسي	3.73	1.062	مرتفع
٢. أهيّئ جوًا مناسبًا لتعليم أبنائي عن بُعد من إضاءة وتهوية...إلخ	3.68	1.039	مرتفع
٣. أصبحت أكثر اكتشافًا لهوايات أبنائي المتعلمين عن بُعد ومهاراتهم	3.59	1.025	متوسط
٤. أكافئ أبنائي المتعلمين عن بُعد عند تفوقهم وحلّ واجباتهم المدرسية	3.57	.996	متوسط
٥. أدرب أبنائي المتعلمين على كيفية التعليم الذاتي	3.54	1.034	متوسط
٦. أدعم مواطن القوة لأبنائي المتعلمين عن بعد وأعالج مواطن الضعف	3.54	1.035	متوسط
٧. أبعد وسائل التشتت عن أبنائي المتعلمين وقت الدراسة بالكمبيوتر	3.54	1.048	متوسط
٨. أوفر لأبنائي المتعلمين عن بُعد إنترنت قوي وأجهزة سليمة	3.53	1.090	متوسط
٩. أساعد أبنائي المتعلمين عن بعد على تطبيق ما يدرسونه بشكل جذاب	3.52	1.032	متوسط
١٠. أتواصل مع المعلمين وإدارة التعليم لمتابعة كل جديد في منصة أبنائي	3.49	1.103	متوسط
التعليم عن بُعد	3.57	.870	متوسط

يبيّن الجدول (5) أنّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.49-3.73)، فجاءت الفقرة: "أتابع أداء أبنائي المتعلمين عن بُعد ومستوى تحصيلهم الدراسي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.73)، بينما جاءت الفقرة: "أتواصل مع المعلمين وإدارة التعليم لمتابعة كل جديد في منصة أبنائي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ

(3.49). وبلغ المتوسط الحسابي لمدى تغيّر التعليم عن بُعد تدفق العلاقات الاجتماعية في الأسرة الأردنية ككل (3.57). وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة بأن بعض البلدان اعتمدت التعليم عن بُعد، كمُكمِّل للتعليم الوجاهي (المعمري، 2021؛ خريسات، 2021؛ المتبولي، 2021؛ فريد، 2020؛ يوسف 2020).

ويمكن توضيح أدوار الآباء والأمهات مع أبنائهم، في ظل مجتمع المخاطر، من أنّ الأم مسؤولة عن تربية الأطفال ومتابعة دروسهم التعليمية، والأب مسؤول عن الإنفاق على مستلزمات التعليم من إنترنت وأجهزة سليمة، وقد يؤدي اختلاف الأدوار والمسؤوليات بينهم في مجتمع المخاطر، إلى الاختلافات في المتابعة لواجبات الأبناء وتوفير الجو المناسب للتعليم. لذلك يشمل النواحي الأسرية في هذا النظام أدوار الأب، والأم، واثنين من الأبناء في المدارس. ويتضح ذلك من الأشكال المختلفة من العلاقات بين الآباء والأمهات والأبناء، إلى جانب العلاقات في موقع التعليم عن بُعد، بحيث يشمل النسق الأسري الأب المسؤول عن الأسرة تعليميًا.

خامسًا: أثر المتغيرات المستقلة في تدفق العلاقات في الأسرة الأردنية في ظل جائحة كورونا وما بعدها

الجدول (6): تحليل التباين لأثر المتغيرات المستقلة في تدفق العلاقات في الأسرة الأردنية في ظل جائحة كورونا وما بعدها

مصدر التباين	المحاور	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
النوع	العزل والحجر الصحي	1.738	1	1.738	2.856	.092
	التباعد الجسدي والاجتماعي	.523	1	.523	.890	.346
	التعليم عن بُعد	.011	1	.011	.015	.901
السن	العزل والحجر الصحي	5.377	3	1.792	2.944	.033
	التباعد الجسدي والاجتماعي	1.354	3	.451	.767	.513
	التعليم عن بُعد	1.539	3	.513	.704	.550
الدخل الشهري	العزل والحجر الصحي	2.111	2	1.056	1.734	.178
	التباعد الجسدي والاجتماعي	3.031	2	1.515	2.577	.078
	التعليم عن بُعد	5.919	2	2.959	4.061	.018
المستوى التعليمي	العزل والحجر الصحي	6.744	3	2.248	3.693	.012
	التباعد الجسدي والاجتماعي	1.835	3	.612	1.040	.375
	التعليم عن بُعد	6.555	3	2.185	2.998	.031
حجم الأسرة	العزل والحجر الصحي	2.443	2	1.221	2.007	.136
	التباعد الجسدي والاجتماعي	3.472	2	1.736	2.952	.054
	التعليم عن بُعد	1.707	2	.854	1.171	.312
العمل	العزل والحجر الصحي	.559	1	.559	.919	.339
	التباعد الجسدي والاجتماعي	.688	1	.688	1.170	.280
	التعليم عن بُعد	.360	1	.360	.494	.483
هل المنزل مزود	العزل والحجر الصحي	.049	1	.049	.080	.777

بخدمة الإنترنت؟	التباعد الجسدي والاجتماعي	.002	1	.002	.003	.958
	التعليم عن بُعد	1.314	1	1.314	1.802	.181
هل يمتلك الأبناء	العزل والحجر الصحي	5.421	1	5.421	8.906	.003
المتعلمون عن بعد	التباعد الجسدي والاجتماعي	1.225	1	1.225	2.083	.150
جهاز كمبيوتر؟	التعليم عن بُعد	1.097	1	1.097	1.506	.221
كيف يتابع الأبناء	العزل والحجر الصحي	.738	2	.369	.607	.546
المتعلمون عن بعد	التباعد الجسدي والاجتماعي	.530	2	.265	.451	.638
واجباتهم التعليمية	التعليم عن بُعد	.277	2	.139	.190	.827
الخطأ	العزل والحجر الصحي	166.777	274	.609		
	التباعد الجسدي والاجتماعي	161.121	274	.588		
	التعليم عن بُعد	199.688	274	.729		
الكلي	العزل والحجر الصحي	194.647	290			
	التباعد الجسدي والاجتماعي	175.030	290			
	التعليم عن بُعد	219.673	290			

يتبين من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر النوع، وحجم الأسرة، العمل، وتزود المنزل بخدمة الإنترنت، وكيفية متابعة الأبناء المتعلمين عن بُعد لواجباتهم التعليمية في جميع المحاور. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر السن في جميع المحاور باستثناء العزل والحجر الصحي، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه (Scheffe) كما في الجدول أدناه.

الجدول (7): المقارنات البعدية بطريقة شفيه لأثر السن على العزل والحجر الصحي

المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	40 فأقل	41– 50	51– 60	61 فأكثر
العزل والحجر الصحي	40 فأقل	3.68				
	41– 50	3.48	.21			
	51– 60	3.59	.09	.11		
	61 فأكثر	3.22	.47*	.26	.37	

فتبين من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين(40 فأقل) و(٦١ فأكثر)، وجاءت الفروق لصالح (40 فأقل). ومن الجدول (٦) يتّضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الدخل الشهري للأسرة في جميع المحاور باستثناء التعليم عن بُعد، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تمّ استخدام المقارنات البعدية بطريقة "شفيه" كما في الجدول أدناه.

الجدول (8): المقارنات البعدية بطريقة شفيه لأثر الدخل الشهري للأسرة على التعليم عن بُعد

المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	منخفض	منخفض	منخفض

التعليم عن بعد	منخفض	3.59		
	متوسط	3.47	.12	
	مرتفع	4.16	.57	.68*

يتبين من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط ومرتفع وجاءت الفروق لصالح المرتفع. وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات بأنّ الأسر ذات الدخل المنخفض لا تستطيع الامتثال للحجر الصحي، ولا تستطيع أن تترك العمل، لاعتمادها في معيشتها اليومية على عملها، ولا تستطيع تخزين الطعام خلال فترة الحجر الصحي، مما يؤثر على صحة أطفالهم (Durgun,2021). وأيضًا يبين الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المستوى التعليمي في جميع المحاور، باستثناء التباعد الجسدي والاجتماعي، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة "شفيه" كما في الجدول أدناه.

الجدول (9): المقارنات البعدية بطريقة شفيه لأثر المستوى التعليمي على العزل والحجر الصحي، والتعليم عن بُعد.

المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	أقل من ثانوي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس فأعلى
العزل والحجر الصحي	أقل من ثانوي	3.65				
	ثانوي	3.54	.11			
	دبلوم متوسط	3.28	.37*	.26		
	بكالوريوس فأعلى	3.53	.12	.01	-.25	
التعليم عن بُعد	أقل من ثانوي	3.49				
	ثانوي	3.68	-.19			
	دبلوم متوسط	3.33	.16	.34*		
	بكالوريوس فأعلى	3.67	-.18	.01	-.34	

يتبين من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين (أقل من ثانوي) و(دبلوم متوسط) وجاءت الفروق لصالح (أقل من ثانوي) في العزل والحجر الصحي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين (ثانوي) و(دبلوم متوسط)، وجاءت الفروق لصالح (الثانوي) في التعليم عن بُعد. فضلا عن ذلك يبين الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر امتلاك الأبناء المتعلمين عن بُعد جهاز كمبيوتر في جميع المحاور باستثناء العزل والحجر الصحي، وجاءت الفروق لصالح امتلاك الأبناء المتعلمين عن بُعد جهاز كمبيوتر.

نتائج الدراسة

أولاً: لمقاومة مخاطر جائحة كورونا، كان محور العزل الحجر الصحيّ، فرصة مناسبة وملائمة حتى تجتمع العائلة معًا في المنزل، من أجل التحدث في أثناء الحجر، وممارسة أنشطتها المنزلية، بعيدًا عن أيّ زائر ممكن، ومشاركة أفراد العائلة الدردشة أو الحديث خاصة عند تناول الطعام في المنزل، وتنبيه الأبناء في أثناء الحجر ألّا ينعزلوا في غرف نومهم لوحدهم، وكذلك استثمار العزل من أجل تبادل المشاعر الوجدانية بين الزوجين في المنزل.

ثانيًا: لقد دفع محور التباعد الجسدي والاجتماعي أفراد العائلة إلى تجنب مخاطر الملاصقة أو الاقتراب من أيّ شخص قد يعاني من أعراض الرشح أو الأنفلونزا، وجعلهم يبتعدون عن مصافحة أو معانقة الآخرين على عكس الأمر في السابق، وجعل أفراد العائلة تشارك الآخرين مناسباتهم الاجتماعية إلكترونيًا، وكذلك تتبادل المنافع والعوائد مع الآخرين إلكترونيًا بعيدًا المشاعر العاطفية أو الوجدانية، حتى صارت العلاقات مع الأقارب شبه جافة، بسبب التواصل الإلكتروني بعيدا عن التواصل الوجاهي.

ثالثاً: جعل محور التعليم عن بُعد الآباء والأمهات يتابعون أداء واجبات أبنائهم ومستوى تحصيلهم الدراسي أو العلمي، وتهيئة الجو الدراسي المناسب لتعليمهم، حتى أصبحوا أكثر اكتشافًا أو معرفة لهوايات أبنائهم، ومكافئتهم عند تفوقهم العلمي وحلّ واجباتهم المدرسية، وأكثر إمكانية على مقاومة مخاطر كورونا.

رابعًا: كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في إجابات أفراد العينة تعزى لأثر متغيرات: النوع، وحجم الأسرة، والعمل، وهل المنزل مزود بخدمة الإنترنت؟ وكيفية متابعة الأبناء الذين يتعلمون عن بُعد لواجباتهم التعليمية في جميع المحاور، والسن في جميع المحاور، باستثناء العزل والحجر الصحي، لصالح أفراد فئة (40 فأقل)، وأيضا الدخل الشهري في جميع المحاور، باستثناء التعليم عن بُعد، لصالح أفراد فئة الدخل المرتفع، وكذلك هل يمتلك الأبناء المتعلمون عن بعد جهاز كمبيوتر؟ في جميع المحاور، باستثناء العزل والحجر الصحي، لصالح أفراد فئة من يمتلكون جهاز كمبيوتر، وكذلك المستوى التعليمي في محور التباعد الجسدي والاجتماعي، باستثناء محوري العزل والحجر الصحي، لصالح أفراد فئة أقل من ثانوي، والتعليم عن بُعد، لصالح أفراد فئة الثانوي.

توصيات الدراسة

توصي الدراسة بما يلي: **أولاً:** ضرورة استغلال الآباء والأمهات العزل والحجر الصحي في أمور مفيدة داخل المنزل، وممارسة الأنشطة مع الأبناء، وتجنب استقبال الضيوف وقت العزل، وتحفيز أبنائهم على ممارسة هوايتهم. **ثانيًا:** ابتعاد أفراد العائلة من أيّ شخص يعاني من أعراض الوباء، وتجنب المصافحة والمعانقة والترحيب بالآخرين، والمشاركة في المناسبات ومراسيم العزاء إلكترونيًا، لتفادي الانعزال، وإقامة النشاطات الرياضية والترفيهية. **ثالثاً:** ضرورة متابعة الآباء والأمهات لأداء أبنائهم المتعلمين عن بُعد، ومستوى تحصيلهم الدراسي، وتهيئة الجو المناسب للتعليم عن بُعد، وتدريبهم على التعليم الذاتي، وتوفير إنترنت لهم وأجهزة سليمة. **رابعا:** ضرورة التواصل بين الحكومة والقطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني، للخروج من هذه الأزمة، مما يستلزم الأمر تعاونا وثيقا بينهم تفاديا للمخاطر التي سببتها كورونا. **خامسا:** هناك حاجة ماسة لإعطاء أولوية للعناية الصحية والعلاجية، وتعزيز الوعي الأسري، ومعالجة كل ما يؤثر بأفرادها.

المصادر والمراجع

أبو ريشة، مثايل محمد عبد الله.(2022). *دور التعلم عن بعد وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية من وجهة نظر الآباء والأمهات: دراسة ميدانية في منطقة شفا بدران*، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، الأردن.

الاحصاءات العامة الأردنية. (آذار/2021). العمالة والبطالة. منشورات دائرة الإحصاءات العامة، عمان، الأردن.

بشير، تاج. (٢٠٢٠). إشكالية تمثل قيم المواطنة في ظل تداعيات جائحة كورونا: قراءة سسيولوجية، *مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية*، ٥(٤): ٢٣-٣٦.

بيك، أولريش. (2020). العيش في مجتمع المخاطرة العالمي. ترجمة مازن محمد مرسول، المجلة العربية للعلوم السياسية، الجمعية العربية للعلوم السياسية، ١٧ (١): ١٨٤-٢٠٠

بيومي، محمد سيد. (٢٠٢١). التعلم عن بعد وأثره على الاستقرار الأسري في ظل جائحة كورونا دراسة في ضوء النظرية الشكلية على عينة من أسر إمارة الشارقة، *مجلة كلية الآداب*، جامعة الفيوم، ١٣(٢) :١٣٢١-١٣٧٤

جلول، رشيد. (2021). مقاربات سوسيولوجية معاصرة: مجتمع المخاطرة عند "أولريش بيك" أنموذجا. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، ٨ (١): ٤٣٣-٤٤٢

جمال، رضوي. (2020). كيف يستقبل أبناؤنا العام الدراسي الجديد في ظل كورونا؟ اعتبارات مهمة. *مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية*، (39): 225- 227

خريسات، ابتسام عبدالمجيد مفلح. (2021). أثر جائحة كورونا على الصحة النفسية والاجتماعية للطلاب من وجهة نظر المرشدين التربويين في محافظة الزرقاء. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 29 (5): 216- 230

دائرة الإحصاءات العامة. (2017). التعداد العام للسكان والمساكن: تعداد السكان حسب المحافظة والتجمع والجنس والأسر لنتائج التعداد العام للسكان والمساكن لعام 2017، مديرية الإحصاءات السكانية والاجتماعية، قسم الإحصاءات السكانية، عمان.

دائرة الاحصاءات العامة. (2019). *الأردن بالأرقام لعام 2018*. الاحصاءات العامة- عمان، 21، 40.

ذينات، لورين معتصم ناصر. (2021). *مدى الالتزام بإجراءات التباعد الاجتماعي المفروضة أثناء جائحة فيروس كورونا في المجتمع الأردني*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

الزهيري، إبراهيم عباس. (2020). العام الدراسي الجديد في ظل كورونا :تجربة جديدة للطلاب وأولياء الأمور وتحديات للمعلمين والمدارس. *مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية*، (39): 175- 186

عبد الله، محمود. (٢٠١٦). نظرية المخاطر لدى أولريش بيك وتطبيقاتها في بحوث المخدرات: تحليل ونقد. المجلة القومية لدراسات التعاطي والإدمان، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٣ (١): ٣١-٥٨.

عبيدات إلينا أحمد فوزي. (2022). *العوامل المعيقة لبناء علاقات اجتماعية في ظل جائحة كورونا بالأردن*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

الغد الأردني (يناير/ 2021) أن سنة كورونا تزيد الوفيات 15% وتقلص حالات الطلاق 41%. المصدر: https://alghad.com

غنايم، مهني محمد إبراهيم. (2020). التعليم العربي وأزمة كورونا :سيناريوهات للمستقبل. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل*، 3 (4): 75 - 104

فريد، يوسف. (2020).التوازن بين التعليم والسلامة في ظل جائحة كورونا. *مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية*، (39): 249- 252.

قناة المملكة. (مايو/ 2022). العنف ضد النساء في الأردن ارتفع 33% خلال فترة الحجر بجائحة كورونا. المصدر: https://www.almamlakatv.com/news/74972

كرادشة، منير. (٢٠٢١). مناهج البحث العلمي في علم الاجتماع. عمان: دار مجد للنشر والتوزيع.

المتبولي، هبة أحمد. (٢٠٢١). السلوك المعلوماتي لدى أمهات تلاميذ المدارس الابتدائية حول فيروس كورونا المستجد (كوفيد(١٩) بمحافظة الغربية: دراسة تطبيقية. *المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات*، جامعة القاهرة، ٣ (٦): ١٨١-٢٢٨

محاسنة، عمر موسى. (2020). مدى تنفيذ المدارس الخاصة في منطقة شفا بدران بالعاصمة عمان لالتزاماتها التربوية والقانونية بتنفيذ التعليم عن بع في ظل كورونا. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث*، 6 (4): 120- 134

محمود، عبدالرازق مختار. (2020). تطبيقات الذكاء الاصطناعي :مدخل لتطوير التعليم في ظل تحديات جائحة فيروس كورونا-19) (COVID. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل*، 3 (4): 171- 224.

محمود، فاطمة الزهراء سالم.(٢٠٢٠). التباعد الاجتماعي وأثاره التربوية في زمن ال(كوفيد-١٩) المستجد(كورونا). *المجلة التربوية لكلية التربية*، جامعة عين شمس، ٧٥: 1- 23.

مضوي، مسلم عبدالقادر (٢٠٢١). أبعاد التفاعل الأسري في ظل جائحة كورونا المستجد في مدينة جدة: دراسة ميدانية. *مجلة الفنون الأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماعيات*، ١٠٧:٦٧-١٢١.

المطري، علي؛ الحرملي، أمل. (٢٠٢٠). آثار التباعد الاجتماعي على المواطنين والمقيمين في سلطنة عمان في ظل جائحة (كوفيد-١٩). المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، ٥ (١٦): ٥١٣-٥٤٤.

المعمري، سيف بن ناصر بن علي. (2021). مسارات التربية على المواطنة وأنواعها في ظل جائحة كوفيد 19 -وما بعدها. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (131): 51- 88.

نسيم، ندى. (يوليو/ ٢٠٢٠). *أثر التباعد الاجتماعي بسبب جائحة كورونا على العلاقات الاجتماعية في البحرين*. الوطن نيوز، المصدر: www.alwtwnnwes.com

نهى، السيي محمد. (2019). سوسيولوجيا المخاطر التي يتعرض لها الشباب في ظل العولمة: رؤية أولريش بيك. مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، ٣١: ١١-٦٠.

وزارة الصحة الأردنية. (مايو/ 2022). إحصائية الكوفيد- 19 في الأردن، المصدر: https://corona.moh.gov.jo/ar

يوسف، عثمان يوسف. (٢٠٢٠). اتجاهات الطلاب نحو التعليم الإلكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا. *مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية*، ٨ (٣): ١-٤٧.

Azlan A A; Hamzah M. R; Sern T J; Ayub S H; Mohamad E. (2020). Public Knowledge, Attitudes and Practices towards COVID-19: A Cross-Sectional Study in Malaysia. *PLOS ONE*; 15 (5):1-15.

Batra P. (2021). Re-imagining curriculum in India: Charting a path beyond the pandemic. *Prospects*; 51,407–424. https://doi.org/10.1007/s11125-020-09518-6.

Blume C. (2020 August 12). German Teachers' Digital Habitus and Their Pandemic Pedagogy. *Postdigital Science and Education*; 2:879–905. https://doi.org/10.1007/s42438-020-00174-9.

Canale N; Marino C; Lenzi M; Vieno A; Griffiths M. D.; Gaboardi Ma; Giraldo M; Cervone C & Massimo S. (4 June 2021). How Communication Technology

Fosters Individual and Social Wellbeing during the Covid-19 Pandemic: Preliminary Support for a Digital Interaction Model. *Journal of Happiness Studies.* https://doi.org/10.1007/s10902-021-00421-1.

Corrado D., Magnano P., Muzii B., Coco M., Guarnera M., Lucia S., Maldonato, N. (2020). Effects of Social Distancing on Psychological State and Physical Activity Routines during the Covid-19 Pandemic. Sport Sciences for Health. 16, 619-624.

Davalgi S; Undi M; Annadani R & Nawaz A. S. (2020). Comparison of Measures Adopted to Combat COVID-19 Pandemic by Different Countries in WHO Regions .*Indian Journal of Community Health; 32*(02), 288-299.

Durgun O. (2021,). A Study in the Children's Health-Oriented Health Policies after COVID-19 Pandemic Period in Turkey. *Araştırma Makalesi.,* 23 (S1), 94-105. doi: 10.18678/dtfd.861559.

El Rizaq A D & Sarmini. (2021). Secondary School Teachers and Learners Perspective for Future of Education Post COVID-19 Pandemic. Tadris: *Jurnal Keguruan dan Ilmu Tarbiyah* 6 (1), 171-182. DOI: 10.24042/tadris.v6i1.8385

Eun-A kim. (2020 Sep). Social Distancing and Public Health Guidelines at Work Place in Korea: Responses to Coronavirus Disease-19. *Saf Health Work*; 11(3):275-283. doi: 10.1016/j.shaw.2020.07.006. Epub 2020 Jul 21.

Griffith Der; Shama G, Holliday C; Enyia O; Valliere M; Semlow A; Stewar E & Blumenthal R. (2020 Jul 16). Men and COVID-19: Abiopsychosocial Approach to Understanding Sex Differences in Mortality and Recommendations for Practice and Policy Interventions. *Prev Chronic Dis; 17, E63. doi: 10.5888/pcd17.200247*

Lei L; Huang X; Zhang S; Yang J; Yang L & Xu M. (2020). Comparison of Prevalence and Associated Factors of Anxiety and Depression among People Affected by Versus People Unaffected by Quarantine During the COVID-19 Epidemic in Southwestern China .*Medical Science Monitor*; 26:1-38.

Ludecke D & Knesebeck O V. (2020, September 24). Protective Behavior in Course of the COVID-19 Outbreak-Survey Result from Germany. *Front. Public Health.*, https://doi.org/10.3389/fpubh.2020.572561

Mishra, M M & Majumdar P. (2020 August 11). Social Distancing during COVID-19: will it Change the India Society? *Journal of Health Management.* 22 (2), 224-235 DOI: Doi: 10.1177/0972063420935547

Nunn C; Germaine C; Ogden C; Miah Y; Marsh J; Kitching R; Kathrada N; Katerina & Harper H. (2021 August 04). Precarious Hope: Situated Perspectives on the COVID-19 Pandemic from Undergraduate Students in Manchester, UK. *Journal of Applied Youth Studies*. https://doi.org/10.1007/s43151-021-00057-1

Ozili P. (2020 Oct 09).COVID-19 In Africa: Socio Economic Impact, Policy Response and Opportunities, International. *Journal of Sociology and Social Policy*. Online at: https//mpra.ub.uni-muenchen.de/103316.

Patrick S L., Cormier H C. (2020, March). Are Our Lives the Experiment? COVID-19 Lessons during a Chaotic Natural Experiment – A Commentary, *Health Behavior and Policy Review*; 7(2), 165-169. DOI: https://doi.org/10.14485/HBPR.7.2.10

Pimentel R M; Daboin B E; Oliveira A G & Jr H M. (2020). The Dissemination of COVID-19: An Expectant and Preventive Role in Global Health. *J Hum Growth Dev*; 30 (1), 135-140.

Pokhrel S & Chhetri R. (2021). A Literature Review on Impact of COVID-19 Pandemic on Teaching and Learning. *Higher Education for the Future 8(1) 133–141*

Shahzad A; Hassan R; Aremu A Y; Hussain A & Nawaz L R. (2021, august 04). Effects of COVID-19 in E-Learning on Higher Education Institution Students: The Group Comparison between Male and Female. *Quality & Quantity*; 55,805–826 https://doi.org/10.1007/s11135-020-01028-z.

Staff, B. (2020 October 17). COVID-19: The Role of Culture in Social Distancing and Infection Rate. *UC Berkeley's Premier Undergraduate Economics Journal*.

Ulrich Beck. (1992).*Risk society: Towards a New Modernity*. Sage Publications, Newbury Park, University Library

Ulrich Beck. (2006). Living In the World Risk Society. *Economy and Society*. 35 (3):329- 345

WHO. (2020,10 March). Mental health and psychosocial considerations during the COVID-19 Outbreak. News and Press Release Source WHO.

Williams, S., Armitage C., Tampe T & Dienes K. (2020 jul 20).Public Perception and Experiences of Social Distancing and Social Isolation during the COVID-19 Pandemic: Auk-Based Focus Group Study. *BMJ Open*; 10 (7), e039334. doi: 10.1136/bmjopen-2020-039334.

Wulff A. (8 June 2021). Global Education Governance in the Context of COVID-19: Tensions and Threats to Education as a Public Good. *Development*; 64, 74–81. https://doi.org/10.1057/s41301-021-00293-1.

Xie X & Sian K. (2021, July 15). Online Education During and After COVID-19 Pandemic. Association for Information Systems. AIS Electronic Library *(AISeL)*. https://aisel.aisnet.org/treos_amcis2020/93

Yang Q; Shen J & Xu Y. (16 July 2020). Changes in International Student Mobility amid the COVID-19 Pandemic and Response in the China Context. *Fudan Journal of the Humanities and Social Sciences*. https://doi.org/10.1007/s40647-021-00333-7.

Yau E K; Ping N P; Shoesmith W D; James S; Hadi N M & Lin L J. (2020 March 27). The Behaviour Changes in Response to COVID-19 Pandemic within Malaysia; *Malays J Med Sci*; 27(2), 45-50. doi: 10.21315/mjms2020.27.2.5

Zhao Y & Watterston J. (2021 February 18). The changes we need: Education post COVID-19. *Journal of Educational Change*; 22:3–12. https://doi.org/10.1007/s10833-021-09417-3.